

آراء أساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعليم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي.

دراسة ميدانية جامعة سطيف 2 نموذجاً

Opinions of newly hired professors on the role of the Moodle e-learning Platform in improving the quality of university education outcomes

حموش مسلم¹، بوطابة فريد²

¹جامعة مولود معمري تيزي وزو (مخبر التربية والعمل والتوجيه) جامعة

البويرة hamouchem85@gmail.com.

²جامعة مولود معمري تيزي وزو. Farid_boutaba@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2025-01-14 ؛ تاريخ القبول : 2025-07-18

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن آراء اساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعليم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي بجامعة سطيف 2، خاصة في ظل الإصلاحات الحديثة التي مست قطاع التعليم العالي في الجزائر والتي استوجبت اعتماد المنصات الرقمية في العملية الديداكتيكية بهدف الوصول الى الاحترافية والكفاءة المهنية، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد في هذه الدراسة على جانبين أساسيين هما الجانب التمهيدي لدراسة الذي تم فيه تقديم عرض مفصل حول مفاهيم الدراسة على غرار التعليم الالكتروني و منصة مودل وأهميتها في تحسين مخرجات التعليمية من خلال عرض والاستعانة بمختلف الدراسات السابقة الوطنية والاجنبية ، اما الجانب الميداني لدراسة تم فيه بداية من تحديد المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الدراسة الحالية، ثم اختيار العينة قدرت ب(50) استاذ بطريقة عشوائية بسيطة ، وصول في نهاية الدراسة الى وجود اختلاف في آراء الاساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعليم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي بالنسبة للفرضية العامة ووجود فروق حسب متغير الجنس والتخصص بالنسبة للفرضيات الفرعية.

الكلمات المفتاحية

منصة مودل -التعليم الالكتروني -التعليم الجامعي - اساتذة حديثي التوظيف .

ABSTARCT:

The current study aims to reveal the opinions of newly hired professors about the role of the Moodle e-learning platform in improving the outcomes of university education,

where a field study was conducted at Setif 2 University, relying on the descriptive approach and selecting a sample estimated at 50 individuals in a simple random way, and the study tool was used, which is a one-dimensional questionnaire consisting of 15 items, and finally, many statistical methods were used to verify the results of the study, such as repetition and percentage for the general hypothesis and Ka square for the procedural hypotheses. The study found that there is a difference in the opinions of newly hired professors about the role of the Moodle e-learning platform in improving the quality of university education outcomes for the general hypothesis and the existence of differences according to the gender and specialization variables for the procedural hypothesis.

Keywords: Moodle platform- e-learning - university education - newly hired professors

* المؤلف المراسل: مسلم حموش

1- مقدمة

عملت العديد من الدول على تحديث انضمتها التربوية وتكييفها مع المتغيرات التكنولوجية الحاصلة في العالم بهدف تجويد مخرجات العملية الديداكتيكية والوصول الى الاحترافية والكفاءة المهنية خاصة بعد جائحة كورونا التي خلفت العديد من الصعوبات والتي أدت الى انقطاع عن التعليم الحضوري والشرح الدقيق للمادة التعليمية ودخول العديد من الطلبة والأساتذة في أزمة سيكولوجية . الأمر الذي استلزم البحث عن بدائل ومصادر تعليمية حديثة تختلف عن النظرة الكلاسيكية والتعليم الإلزامي الحضوري ، حيث شهد مطلع العقد الأولين للقرن الواحد والعشرين بروز مصطلح التعليم الرقمي الذي واكب الانفجار المعرفي والانتشار الرهيب للمادة العلمية بأقل جهد وتكلفة . فمن بين وسائط التعليم الالكتروني الحديث التي اعتمدتها بلادنا الجزائر في رقمنة وعصرنة القطاع نجد منصة مودل للتعليم عن البعد التي اصبحت حلقة وصل بين الطالب والأستاذ التي تعتبر واحدة من الفضاءات الالكترونية العالمية التي توفر بيئة التعلم الافتراضي على الشبكة حيث تتيح العديد من الخدمات والأنشطة ، بداية من نشر الدروس والمحاضرات والمادة العلمية والوصول الى التفاعل بين الطلبة والأساتذة من خلال فتح النقاشات العلمية ، وحتى إجراء امتحانات عن بعد والقيام بعملية التقويم التي نراها اليوم بالنسبة لأساتذة حديثي التوظيف سواء ما تعلق بكيفية انجاز الدرس او تصنيف الأهداف التربوية بمستوياتها المختلفة حسب سلم بلوم (الحفظ-الفهم -التطبيق - التحليل -التقويم).

اضافة الى تدعيم اللغات المختلفة .

2- الإشكالية

ان التعلم هو الركيزة الأساسية في تنمية العجلة الاقتصادية للبلدان وخلق الرفاهية والثروة الاجتماعية حيث اصبحت الدول الرائدة في المجال تستثمر في العنصر البشري وتكوينه ليصبح ايطار في المستقبل يعود بالنفع الشخصي لنفسه ومجتمعه.

ان المتتبع لواقع التغيرات الاقتصادية والدولية يلاحظ المشاكل الناجمة عن تداعيات جائحة كورونا في جميع القطاعات الحساسة في الدولة خاصة قطاع التعليم العالي الذي اصبح المستهدف المباشر للبحث عن مصادر تعليمية وتمويل جديدة ووضع خطط وفرص بديلة تتجاوز الانقطاع الإلزامي الحضور عن مقاعد الدراسة والمناخ التنظيمي فيها ، حيث عمل العديد من الاساتذة وخبراء المخابر والعلماء في البحث عن براءة اختراع جديد لتجاوز التعليم الإلزامي .

حيث شهد مطلع القرن الواحد والعشرين بروز نمط من التعليم الحديث الالكتروني الذي يقوم على العديد من المنصات الرقمية على غرار منصة مودل التي تعتمد على تقنية zoom، حيث اصبح التعليم عن بعد احد الوسائط المعرفية التي تشكل مصدر تخفيف لضغوط النفسية للطالب والأستاذ نتيجة العديد من المزايا الايجابية له ومجانيته وسهولة الحصول على المعرفة .

حيث ظهرت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية والوطنية لتبيان الدور الفعال لمنصة مودل على دعم التعليم الجامعي على غرار نورة خيري (2020) في الجزائر ودراسة الأستاذة الدكتورة تلمساني فاطمة (2023) التي تحدثت عن الانفعالات الاكاديمية الملازمة لتعليم عن بعد المستندة الى منصة مودل، اضافة الى دراسات أخرى كدراسة أحمد حسينة (2018) وغيرها من الدراسات دراسات العربية كدراسة احمد محمد ابو مغيب (2012)، ودراسة طلال شعبان عامر (2022) ، اضافة الى دراسات أخرى فرنكوفونية وانقلسكسونية على غرار دراسة فيرداغير (2019) .. الخ .

حاول الباحثان في هذه الدراسة عند شعورهما وإحساسهما بدور الفعال لمنصة مودل كأحد منصات الرقمية في تحقيق قفزة ونوعية وجود في التعليم لكن هذا لا يعني من وجود العديد من الصعوبات التي تقف كحاجز ديداكتيكي في الحصول على المعرفة العلمية عند القيام بعملية النقل الديداكتيكي .

حيث الفئة الأكثر استخدام لهذه الوسائط الديداكتيكية في عصر الفجوة المعرفية والتعليم الرقمي الالكتروني للمنصات عن بعد هي فئة الاساتذة حديثي التوظيف الذين يستخدمونها بكثرة في مسارهم التعليمي سواء ما تعلق بانجاز الدروس او الاحتكاك مع الطلبة او المشرفين على العمليات التكوينية لأساتذة الجامعيين في مختلف مساراتهم وترقيتهم المهنية .

انطلاق مما سبق نطرح التساؤلات التالية:

❖ التساؤل الرئيسي:

-هل تختلف آراء أساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعليم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي.

❖ التساؤلات الفرعية

-هل توجد فروق في آراء أساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعليم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي حسب الجنس.

-هل توجد فروق في آراء أساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعليم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي حسب التخصص.

3- فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

-تختلف آراء الاساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعليم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي .

الفرضيات الإجرائية

-توجد فروق في آراء الاساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعليم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي حسب الجنس.

-توجد فروق في آراء الاساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعليم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي حسب التخصص.

4- اهداف الدراسة

1- الكشف عن وجود اختلاف في آراء الاساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعليم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي.

2- الكشف عن وجود فروق في آراء الاساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعلم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي حسب الجنس.

3- الكشف عن وجود فروق في آراء الاساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعلم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي حسب التخصص.

5- أهمية الدراسة

- تنبع أهمية الدراسة في الوقوف الفعلي على واقع استخدام منصة مودل في التعليم الجامعي في بلادنا

- تبيان الصعوبات التي تقع كعائق ابستمولوجي في عملية النقل الديداكتيكي اثناء استخدام التعلم الالكتروني.
- تهدف الدراسة الى الوصول الى معلومات تمكننا من اتخاذ قرارات بناءة في سبيل ترقية نمط التعليم الالكتروني عن بعد في الجزائر.

6- مصطلحات الدراسة

❖ منصة مودل

والمعروف سابقا باسم MOOCH هو فكرة وتطوير لعالم الحاسوب مارتن دوجيماس من جامعة كورتن بيرث، غرب استراليا، وقد قام دوجيماس بتطوير نظام مودل وإطلاق أول إصدار منه في تاريخ 20 أوت 2002 . هو تلك الفلسفة على ان المعرفة تبنى في عقل المتعلم من خلال ما يقدم له من معلومات ،يكون دور المعلم خلق بيئة بيداغوجية حديثة تجعل من المتعلم (المتلقي) يبني معارفه من خلال تجاربه ،هذه الفلسفة تختلف عن التعليم التقليدي ،حيث يقوم المعلم باختيار ما يجب تقديمه ، ما يجب على المتعلم معرفته.(سامي،2016).

-منصة مودل: هي عبارة عن برنامج تطبيقي مجاني على شبكة الانترنت يوفر بيئة متكاملة ،تتضمن بيئة ادوات لتقرير المؤلفات ، متابعة الطلاب وتوجيههم وإضافة مصادر التعلم ،صممت للمساعدة في ادارة الأنشطة التعليمية ومتابعتها وتقديمها ، وإمكانية تصميم امتحانات الكترونية ، ورصد علامات الطلبة.(أوباح الحاج ،المرجع السابق،248).مذكرة ماستر .

-منصة التعليمية مودل :هي بيئة تعليمية ذات نظام ادارة تعلم ، باستخدام مجموعة من ادوات الاتصال والتواصل التي تسمح لاسئاذ بإدراج المحتويات التعليمية الالكترونية والأنشطة الموجهة للطلاب .(تلمساني،2023،ص105).

-هي عبارة عن فضاء تعليمي افتراضي مجاني ،مفتوح المصدر،يلتقي فيه كل من الاسئاذ والطلاب تتكون من ثلاثة انظمة: (دخول-تعلم-خروج)،تتضمن موارد تعليمية متنوعة ومختلفة الاستخدام لغرض تسهيل وتبسيط التعلم.(مكفس،732،2022).

-إجرائيا :مودل هي عبارة عن احد المنصات الالكترونية لتعلم عن البعد تساهم في تقديم الدروس وشرح المقررات التعليمية وانجاز الامتحانات ورصد علامات الطلبة بمجانية وكفاءة احترافية ، وهي عبارة عن حلقة وصل لتفاعلات الديداكتيكية بين الطلبة والأساتذة خاصة حديثي التوظيف فيما بينهم.

❖ التعليم الالكتروني.

- أسلوب التعلم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية ، وتجهيز شبكة المعلومات عبر الانترنت ، معتمدا على الاتصالات المتعددة وتقديم المادة التعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس والخبرات والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان .(نورة خيرى،12،2022).

- عملية منظمة تهدف الى تحقيق النتائج التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتا وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له. ; p.Basilaia (Kvavadze ;2020 ;75).

-إجرائيا: هو احد الاساليب الحديثة والنشطة في العملية التعليمية التعليمية التي تعتمد على التقنيات التكنولوجية في إعداد الدرس على غرار الداتاشو والفيديو التعليمي ...الخ.

❖ التعليم الجامعي

هو كل أنواع الدراسات التكوين او التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية او مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة.(نمور،14،2012).

هي مرحلة التعليم التي تلي مرحلة التعليم الثانوي او ما يعادلها وعادة يبدأ بنهاية مرحلة التعليم الثانوي لالتحاق الطلاب بالكليات والمعاهد او الجامعات او القطاع العام او الخاص ويكون الفرد مؤهلا للحصول على شهادات مدرسية حسب مدة التخصص.(صالح،16،2014).

-إجرائيا: هو تلك المرحلة الأعلى في السلم التعليمي في بلادنا بعد مرحلة التعليم الثانوي ،حيث يتلقى الطالب تكوين في تخصص معين يقتضي سنوات معينة وينتهي بشهادة خلال نهاية تكوين مساره الاكاديمي في الجامعة.

❖ الاساتذة حديثي التوظيف:

هو الشخص الحاصل على شهادة الماجستير اوالدكتوراه في تخصص معين ، ويقوم بمهام التدريس والبحث العلمي في الجامعة والذي نجح في مسابقة التوظيف رتبة استاذ مساعد صنف (ب). ويخضع لتكوين البيداغوجي المنظم من طرف ادارة الجامعة ، تلبية لاحتياجاته التكوينية الفعلية لتنمية ممارساته في مجالي التدريس والبحث العلمي.(بوكليوة،322،2024).

❖ إجرائيا: هو ذلك الاستاذ الذي نجح حديثا ، في مسابقات التعليم العالي والبحث العلمي ، حيث يتلقى تكوين حول طبيعة مهنة التدريس وأخلاقياتها وشروط والوجبات التي يتمتع بها ، اضافة الى معرفة كل الأخطاء الصادرة والعقوبات المنتظرة عند تجاوزها ، والهدف الأسمى هو الوصول به الى

الكفاءة والاحترافية المهنية سواء من الناحية العلمية لتخصص والتكوين المتلقي او التحكم في اللغات الاكاديمية المختلفة .

7- الدراسات السابقة :

هناك العديد من التصنيفات لعرض الدراسات السابقة التي اختلفت في العرض والتصنيف لذلك سيتم عرضها حسب البيئة المكانية الى :

- دراسات وطنية

❖ دراسة تلمساني فاطمة (2023) المعنونة بالانفعالات الاكاديمية الملازمة للتعليم عن بعد المستند الى منصة مودل حيث هدفت الدراسة الى التعرف عن مختلف الانفعالات الاكاديمية عند الطالب الجامعي الملازمة لتعلم عن بعد باستخدام منصة مودل التعليمية في بعض المتغيرات، معتمدة الدراسة على المنهج الوصفي ، وأداة الدراسة متمثلة في استبيان الكتروني يتكون من 45 بنداً، مقسم الى 3 اجزاء ، اضافة الى اختيار العينة العشوائية الطبقية ، توصلت الدراسة الى نسبة انتشار مرتفعة لمختلف الانفعالات الاكاديمية الايجابية منها والسلبية بنسب متفاوتة وكذا عدم وجود فروق فيها تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، ووجود اختلاف في الانفعالات الاكاديمية الايجابية والسلبية يعود لمتغير المنطقة السكانية لطلبة.

❖ دراسة نورة خيري (2022) التي كانت معنونة ب:منصة مودل للتعليم الالكتروني ودورها في دعم التعليم الجامعي في أوساط الطلبة الجامعيين ،هدفت الدراسة الى معرفة الدور الذي تلعبه منصة مودل للتعليم الالكتروني في دعم التعليم الجامعي ، ومدى معرفة فعاليتها من الناحية التقنية والتعليمية ،فضلا عن الصعوبات التي تواجهها ، حيث تم اختيار عينة مكونة من 100 طالب بطريقة عشوائية، والاعتماد على الاستبيان الالكتروني.

❖ دراسة عمار بن عيشي وآخرون التي كانت معنونة واقع استخدام منصة التعليم الالكتروني مودل في ظل جائحة covid19 وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بسكرة، حيث تم الاعتماد على الاستبيان كاداة للدراسة، واختيار عينة قدرتها ب400 طالب ، توصلت الدراسة الى انه لاستخدام منصة مودل أهمية من وجهة نظر الجمهور المبحوث، وتكلفة التعليم عن طريق المنصة اقل من التعليم الحديث.

❖ دراسة عبد المالك مكفس(2022):التي كانت معنونة بصعوبات استخدام منصة مودل من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بجامعة محمد بوضياف مسيلة، والتي كانت تهدف الى الكشف عن الصعوبات التقنية في استخدام منصة التعليم مودل لدى أساتذة ، معتمدا على الاستبيان كاداة لدراسة ، وعلى المنهج الوصفي التحليلي، اضافة الى اختيار عينة عشوائية بسيطة قدرتها ب95

استاذ ،حيث توصلت الدراسة الى وجود صعوبات تقنية بدرجة متوسطة لأساتذة في استخدام منصة مودل، ووجود فروق غير دالة إحصائيا بين تقديرات أساتذة محمد بوضياف بالمسيلة لصعوبات التقنية في استخدام منصة مودل تعزى لمتغير الجنس والانتماء للكلية.

❖ دراسة كركرة معمر (2021): التي كانت معنونة بمنصة مودل وأثرها على التحصيل الدراسي للطلبة

في ظل جائحة كورونا ،هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور منصة مودل وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم العلوم الإنسانية جامعة ابن خلدون تبارت ، حيث تمثل مجتمع البحث في جميع الافراد الذين يكونون موضع مشكلة الدراسة ، وتم استخدام المنهج الوصفي لملائمته موضوع الدراسة ، واعتماد على الاستبانة كاداة لجمع المعلومات متكونة من 3 محاور، وأسفرت نتائج الدراسة بعد اختبار الفرضيات عن وجود فروق إحصائية متمثلة في التكرارات والنسب المئوية.

❖ دراسة أحمد حسينة (2018): التي كانت تحت عنوان درجة رضا الاساتذة الجدد على مخطط

التكوين :تصميم وبناء واستعمال درس على منصة مودل، هدفت الدراسة في مجملها على قياس درجة رضا الاساتذة الجدد على برنامج تصميم وبناء واستعمال درس عن بعد باستخدام منصة مودل ، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة متكونة من (104) استاذ ينتمون لجامعة محمد لمين دباغين سطيف والذين استفادوا من تكوين في هذا البرنامج ، وقد قامت الباحثة بتصميم مقياس يتضمن (34) فقرة ،وقد أظهرت نتائج الدراسة ان الاساتذة راضون بدرجة كبيرة على برنامج التكوين الذي استفادوا منه .

الدراسات العربية

- دراسة محمد شحات (2021): التي كانت تحت عنوان تقييم تجربة جامعة السلطان قابوس للتعلم

عن بعد باستخدام منصة مودل في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس ، حيث تم الاعتماد على الاستبانة كاداة لجمع البيانات ، واعتماد على المنهج الوصفي الذي يتلائم مع طبيعة الدراسة ، توصلت الدراسة في النهاية الى النتائج مفادها ان تجربة التعلم عن بعد كانت فاعلة بدرجة متوسطة من وجهة نظر اعضاء التدريس، ووجود فروق دالة إحصائية بين آراء اعضاء هيئة التدريس باختلاف الجنس، في حين لم يوجد اثر دال حسب متغير الخبرة التدريسية.

- دراسة طلال شعبان عامر (2022): التي كانت تحت عنوان تقييم جودة نظام مودل في العملية

التعليمية من وجهة نظر طلبة قسم علوم التربية الفنية ، هدفت الدراسة الحالية الى تشخيص الفعلي والواقعي لنظام مودل في العملية التعليمية ،حيث تم الاعتماد على الاستبيان مكون من (41) عبارة، وتم تطبيق عينة متكونة من (70) طالب ،توصلت نتائج الدراسة الى تأكيد جودة نظام مودل في العملية التعليمية ،كما كشفت على عدم وجود دالة إحصائية في ما يتعلق بالنوع وسنوات الدراسية.

- **دراسة ناجي احمد محمد ابو مغنيص (2012):** موسومة بالعوامل المؤثرة على تقبل المدرسين للعمل على نظام مودل لتعلم الالكتروني :دراسة حالة الجامعة الإسلامية والمتمثلة في (جودة المعلومات، جودة الخدمة، جودة النظام ،جودة الخدمة،الدعم الفني،الثقة،الرضا)،بلغت عينة(106) معلما في الجامعة ،واعتماد على استبانة كاداة جمع البيانات،توصلت الدراسة ان العوامل جميعها متحققة في نظام مودل بالجامعة الإسلامية.

- دراسات الأجنبية

- **دراسة كوليشوفا وآخرون(2000): (kuleshova.:** هدفت هذه الدراسة على التأكيد على أهمية منصات التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في البلدان النامية ،واهمية دراسة فعاليتها للتغلب على المشكلات والمعوقات التي تؤثر في ذلك ،لهذا استخدمت الدراسة المنهج التجريبي لتحقيق أهدافها ،من خلال إجراء تقييم كمي لفاعلية منصة مودل عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بأوكرانيا ومستوى الرضا عنها ،وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها:تزايد فاعلية منصات التعلم عن بعد من خلال حل مشكلات المختلفة وضرورة الاهتمام بمهارات التعلم الذاتي.

-**دراسة فالينسيا (2018):** هدفت هذه الدراسة الى عرض تحليل وتقييم لمساحات التعلم الافتراضية ،من خلال دراسة تحليلية مقارنة لثلاث منصات افتراضية من بينها منصة مودل ،وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج كوضع سيناريوهات مقترحة تعتمد على تنمية الابتكار لدى الطالب والمعلم في ضوء وجهات نظر اجتماعية.

-**دراسة سوكسان سوباسيتسييري(2010):** التي كانت تحت عنوان استخدام منصة مودل لتدريس وتعليم اللغة الانجليزية على مستوى التعليم العالي في تايلاند، حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة العوامل المؤثرة على المعلمين في دمج مودل في فصولهم الدراسية، وقد تم استخدام في هذه الدراسة المناهج الكمية والنوعية، وقد أظهرت النتائج ان هناك آراء ايجابية من طرف المعلمين ، اضافة الى تبيان بعض العيوب كمشاكل الشبكة والمشاكل التقنية.

-**دراسة فيرداغير(2019) :** التي كان موضوعها حول التحديات التي واجهت استخدام منصة مودل بجامعة زغرب الكرواتية ،من بينها عدم مناسبة بيئة التعلم الافتراضية مع استراتيجيات المؤسسات المختلفة التابعة للجامعة ،وتوصلت الدراسة الى ان معظم الاساتذة لم يكن لديهم القدرة على إنشاء وصيانة منصاتهم الخاصة.

انطلاق من عرض الدراسات السابقة نجد ان هناك اتفاق بين الدراسات السابقة من حيث تأكيد على أهمية ودور الفعال لمنصة مودل في تحسين جودة العملية التعليمية ، هناك ايضا اتفاق بين جل الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة كاداة لجمع البيانات ، لكن

هناك ايضا اختلافات جوهريّة بين الدراسات التي تم عرضها وتصنيفها باختلاف العامل التكنولوجي من جهة وبين البيئة المكانية من جهة أخرى حيث تنوعت الدراسات من حيث البيئة المكانية من دراسات وطنية وعربية وأجنبية وحتى اختلفت في طبيعة المنهج المناسب لدراسة بين دراسات اعتمدت المنهج الوصفي ودراسات المنهج التجريبي .

الدراسة الميدانية.

مجالات الدراسة

شملت الدراسة الميدانية المجالات التالية:

-المجال الزمني : 16 جانفي الى 16 ماي 2024.

-المجال المكاني : جامعة سطيف 2 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق.

-المجال البشري: الاساتذة حديثي التوظيف بجامعة سطيف 2 لسنة 2023 و2024.

منهج الدراسة

- هناك العديد من المناهج المستخدمة في البحث العلمي لكن الدراسة الحالية تهدف الى القيام والنزول الفعلي والميداني والتقصي الدقيق لظاهرة مجال الدراسة ووصف انتشارها وتشخيص الصعوبات التي تقف عائق اما الاساتذة حديثي التوظيف حول هذا النوع من التعلم الالكتروني في المنصات الرقمية عن بعد لذلك المنهج الأنسب لدراسة هو المنهج الوصفي.

مجتمع وعينة الدراسة

-يعد تحديد مجتمع الدراسة من الأمور ذات الأهمية في البحث العلمي، فمن خلاله يتعرف الباحث على خصائص المجتمع المستهدف ومدى تجانسه واخذ جزء منه.

حيث تكونت عينة الدراسة الحالية من 50 استاذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة في كلية الحقوق وكلية العلوم الإنسانية بجامعة سطيف 2.

تعرف العينة العشوائية البسيطة هي تلك العينة التي يتشابه معظم أفرادها في معظم الصفات التي تكون في المجتمع وتتميز بسهولة الحصول عليها، وقلة تكاليفها، وتعطي الفرصة لجميع أفراد العينة بظهور دون تدخل من الباحث، وهناك شرطين أساسيين لاختيار هذه العينة هما:

1-ان يكون جميع مفردات المجتمع الإحصائي معروفين.

2-ان يكون أفراد هذا المجتمع متجانسين في جنسهم او أعمارهم او في مستوياتهم التعليمية .. الخ (بوعلاق،18،2012).

توزعت عينة الدراسة حسب الخصائص التالية.

-حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	30	60%
إناث	20	40%
المجموع	50	100%

-من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان هناك اختلاف في آراء الاساتذة حديثي التوظيف لدور التعليم الالكتروني منصة مودل في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي ، ويلاحظ ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها حيث تبين ان نسبة آراء الاساتذة الذكور كانت اكبر من الإناث بعدد قدر ب30 استاذ من الذكور بنسبة 60% من إجمال النسبة الكلية مقارنة بنسبة الإناث التي قدرت بعدد 20 وبنسبة 40%.
ب حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
جذع مشترك علوم اجتماعية	20	40%
علم النفس + علوم التربية	18	36%
الحقوق	12	24%

- من خلال الجدول أعلاه نلاحظ اختلاف في آراء الفئة المستهدفة والمعنية بالبحث حسب عامل التخصص ، حيث كان هناك تباين في الآراء وكانت أعلى نسبة لأساتذة الجذع المشترك حديثي التوظيف بعدد قدر ب20 استاذ وبنسبة قدرت ب40%.

اما التي جاءت في المرتبة الثانية هي فئة حديثي التوظيف لتخصص علم النفس وعلوم التربية بعدد قدر ب18 استاذ وبنسبة قدرت ب36%.

في الاخير نسبة استجابة آراء أساتذة الحقوق كانت ب24% لأساتذة الذين قدر عددهم ب12 استاذ.

أداة الدراسة

هناك العديد من الأدوات التي تستخدم في البحث العلمي ، الى ان طبيعة الموضوع والمنهج وحجم العينة في كثير من الأحيان هي التي تحدد الأداة المناسبة في البحث.
حيث اعتمد الدراسة الحالية على أداة اكثر استخدام وسهولة للحصول على النتائج في البحث العلمي وهي الاستبيان .

حيث قام الباحث ببناء استبيان يتكون من 15 سؤال تقيس السمة المراد قياسها وإخضاعه لمختصين في المجال.

وتم التأكد من سلامة أداة الدراسة من خلال حساب الشروط السيكومترية لها .

-**حساب صدق أداة الدراسة:** لقد قام الباحث من تحقق من استبيان الدراسة عن طريق العديد من الاساليب الإحصائية لقياس الصدق بداية عن طريق الاتساق الداخلي بواسطة تقدير معاملات الارتباط بنود الاختبار بالدرجة الكلية لاستبيان حيث تحصلنا على النتائج:

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.65
2	0.63
3	0.88
4	0.85
5	0.82
6	0.91
7	0.70
8	0.83
9	0.85
10	0.86
11	0.82
12	0.68
13	0.85
14	0.82
15	0.77

من خلال الجدول نلاحظ ان معاملات ارتباط البنود تراوحت 0.63 و0.93 مما يدل على انها مقبولة وإمكانية استخدام الأداة بثقة ودون خوف انها تقيس فعلا السمة التي وضعت لأجل قياسها.

- لم يكتفي الباحث في الدراسة الميدانية لأداة الدراسة فقط لحساب الصدق على طريقة الاتساق الداخلي بل سيوضح الاساليب الاخرى كالتالي :

معامل الصدق	النتيجة
-------------	---------

0.85	صدق المحكمين كاندال
0.83	معامل لوشي
0.87	معادلة كوبر
0.93	الصدق الذاتي

ب- حساب ثبات الأداة

هناك العديد من الاساليب لحساب ثبات الأداة والحكم على صلاحيتها أم لا على غرار المقارنة الطرفية لكن أداة المستخدمة في دراستنا الحالية هي طريقة الفا كرونباخ الأحادي وليس متعدد الأبحاث حيث تحصلنا على النتائج التالية:

النتيجة	معامل الثبات
0.88	الفا كرونباخ

- الاساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

ان لكل دراسة علمية ميدانية العديد من الاساليب الإحصائية الخاصة بها ، والتي لها صلة مباشرة بموضوع الدراسة وحجم العينة ، ونوع المتغير ، وكيفية اعتدالية التوزيع .
ان الدراسة الحالية اعتمد فيها الباحث في مناقشة نتائج الفرضية العامة على التكرارات والنسب المؤية اما بالنسبة للفرضيات الإجرائية لدراسة لحساب الفروق فقد اعتمد الباحث على الأسلوب الإحصائي المناسب الذي يتعامل مع المتغيرات في المستوى التصنيفي هو كاف تربيع لاستقلالية .

عرض نتائج الدراسة

-بالنسبة للفرضية العامة: التي تنص على يوجد اختلاف في آراء أساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي ، تم الاعتماد على التكرارات والنسب المؤية وتم التوصل الى النتائج التالية:

الاستجابات		كبيرة		متوسطة		ضعيفة	
البنود	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	النسبة
1	45	90	3	6	2	4	
2	43	86	6	12	1	2	
3	44	88	5	10	1	2	
4	30	60	15	30	5	10	

10	5	26	13	64	32	5
14	7	20	10	66	33	6
8	4	20	10	72	36	7
4	2	22	11	74	37	8
4	2	22	11	74	37	9
2	1	18	9	80	40	10
2	1	10	5	88	44	11
4	2	12	6	84	42	12
14	7	20	10	66	33	13
16	8	16	8	68	34	14
20	10	20	10	60	30	15

يبين الجدول أعلاه ان هناك اختلاف في أراء الاساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعليم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي، حيث كانت اعلي نسبة استجابة عالية عند البند رقم (1) بتكرارات قدرت ب45 وبنسبة تقدر ب90% والتي تنص على يستخدم الذكور منصة مودل اكثر من الإناث، اما بالنسبة لدرجة المتوسطة كانت عند البند رقم 4 الذي ينص على ان تساعد منصة مودل الاساتذة حديثي التوظيف على كيفية إعداد الدرس وتقديمه بسهولة حيث قدرت ب15 استجابة 30% .

-اما بالنسبة لاستجابة بدرجة منخفضة كانت عند البند رقم 15 أعلى نسبة استجابة بنسبة قدرت 30 %، وبعدد إجمال استجابات قدرت ب15 استجابة والذي ينص على ان منصة مودل تساعد الاستاذ في توفير الوقت والجهد والتكلفة.

-بالنسبة للفرضية الإجرائية الأولى: التي توجد فروق في أراء أساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعليم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي ، حيث من اجل التحقق من هذه الفرضية الخاصة بمتغير الجنس تم استخدام كاف تربيع لاستقلالية حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجنس	عالية		متوسطة		منخفضة	
	التكرار	الملاحظ	التكرار	الملاحظ	التكرار	المجموع
ذكور	280	296.64	100	120.4	40.13	430
اناث	190	200.53	110	89.6	29.87	320

المجموع	470	210	70	750
---------	-----	-----	----	-----

من خلال الجدول أعلاه سنقوم بحساب كاف مربع المحسوبة:

$$15.26 = 3.26 + 4.64 + 0.55 + 2.43 + 3.54 + 0.93$$

اذن من خلال المقارنة بين كاف مربع المحسوبة (15.64) ومقارنتها بكاف مربع المجدولة 5.99 نلاحظ ان الفرضية الإجرائية الأولى تحققت والتي تنص على وجود فروق بين الجنس لصالح الذكور. -بالنسبة للفرضية الإجرائية الثانية: التي تنص على وجود فروق في الاراء بين الاساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعليم الالكتروني في تحسين جودة مخرجات النظام التعليمي حسب التخصص، تم مناقشتها إحصائيا من خلال كاف مربع لاستقلالية وتحصلنا على النتائج التالية:

استجابة عالية		متوسطة		منخفضة					
التخصص	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	المجموع ع	كاف محسوب	كاف	المجدولة	المجدولة
علوم اجتماعية	200	168	100	144.66	350	37.33			
علم النفس + علوم التربية	100	144	180	124	300	32			
الحقوق	60	48	30	41.31	100	10.66			
المجموع	360		310		750				

المقارنة بين كاف مربع المحسوبة وكاف المجدولة:

$$\text{كاف المحسوبة} = 0.04 + 3.09 + 3 + 4.5 + 25.29 + 13.44 + 4.30 + 13.78 + 6.09 = 73.53$$

كاف المجدولة: 9.49.

النتيجة :

بما ان كاف مربع المحسوبة (73.53) اكبر من كاف مربع المجدولة (9.49) اذن توجد فروق في أراء الاساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل في تحسين جودة التعليم الجامعي حسب التخصص ، حيث كانت اعلي نسبة استجابات لطلبة تخصص الجذع المشترك.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

-بالنسبة للفرضية العامة: التي تقر بوجود اختلاف في آراء الاساتذة حديثي التوظيف حول دور منصة مودل لتعليم الالكتروني في تحسين جودة التعليم الجامعي جاءت نتائج دراستنا الحالية موافقة مع كل من دراسة عمار بن عيشي ونورة خيري (2022) الذين اكدوا على وجود اختلاف في الاراء والنسب بين المؤيد ايجابي والآخر سلبي ، وهذا للميزة الايجابية لمنصة مودل بداية من المجانية ، وصول الى الميزات الاخرى كالقدرة على التفاعل وتقديم المقررات والمواد دراسية وتصميم نماذج من الاختبارات بتصنيفاتها المختلفة ، وصول الى ربح الوقت والجهد والتكلفة وحتى على الاطلاع والتحكم في مختلف المنصات المتعلقة بلغة على غرار المنصات التعليمية الأجنبية مثل منصة ايدكس ومنصة ايدونو والمنصات التعليمية العربية على غرار منصة رواق ومنصة خان أكاديمي وغيرها .اضافة الى اتفاق دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في كيفية بناء أداة الدراسة وتختلف مع دراسة تلمساني (2023) التي اعتمدت على عينة عشوائية طبقية واختلفت مع دراسة نورة خيري (2022) التي اعتمد العينة العشوائية البسيطة.

-بالنسبة للفرضية الإجرائية الأولى والثانية: جاءت نتائج دراستنا الحالية متعارضة مع نتائج دراسة تلمساني (2023) وعامر شعبان (2022) ، التي توصلت الى عدم وجود فروق حسب الجنس والتخصص العلمي ، لكن في اعتقاد الباحثان ان هناك فروق في الاراء بين الاساتذة حول منصة مودل، والتي ترجع بدرجة الأولى ان الذكور اكثر هواية وميل الى الجانب التقني وتحكم من الإناث ومن جهة أخرى توجد فروق في الذكاءات المتعدد بين الجنسين والذكور يميلون الى الذكاء الحركي الأدائي اكثر من الإناث، وهو ما يتفق مع دراسة عبد المالك مكفس (2022) ومحمد شحات (2021)، التي أكدت وجود فرق غير دالة بين تقديرات الاساتذة حول صعوبات استخدام تقنية مودل تعزى لمتغير الجنس وكلية الانتماء.

اما بالنسبة لتخصص فعادة نجد طلبة العلوم التقنية اكثر تحكم واستخدام من الشعب الأدبية ، وحتى في الشعب الأدبية هناك تباين حيث وجدنا ان أساتذة العلوم الاجتماعية والنفسية يملون واستعدادهم النفسي لهذه المنصات اكثر من طلبة الحقوق.

8- الخاتمة

ان التعلم الالكتروني الحديث ساهم بشكل كبير في تحسين جودة العملية التعليمية التعليمية وتحسين مخرجات التعليم الجامعي بتكوين قطاع رقمي معاصر يواكب المستجدات العالمية التي استدعت التكوين وتوفير الهياكل القاعدة المصاحبة لتغيير انظمة التربوية والبحث عن مصادر تعليم والتمويل الحديثة التي

تختلف عن التعليم الكلاسيكي الإلزامي الحضورى ومما نجم عنه من عوائق الاستمولوجية والإيديولوجية والسيكولوجية السوسولوجية في عملية النقل الديداكتيكي.

لقد ساهمت منصة مودل في تحقيق قفزة نوعية في الخدمات المقدمة لاساتذ والطالب ، حيث اصبحت نجاعة واحترافية في الحصول على المعرفة ، وتوجيه الاساتذ وتكييفه لتصميم مختلف الدروس والوضعيات وتصنيف الأهداف التعليمية بسهولة، نهيكاً عن تبادل الخبرات والاحتكاك بالخبراء في مختلف بلدان العالم وفي جميع القطاعات، اضافة الى القيام وإجراء وتقييم وتقييم الاختبارات عن بعد .

ان التعلم الحديث هو تعلم مرن يعتمد بدرجة الأولى على تنمية الكفاءة الأدائية لاساتذ في كل زمان ومكان ويجعله مواكب ومطلع على المستجدات الحاصلة في مختلف انظمة المناهج الدول الرائدة على غرار الجامعات البريطانية والفيلاندية والأمريكية والاستفادة منها في مواجهة العراقيل والصعوبات التي تعترض بلادنا .

وفي الاخير توصلت الدراسة الميدانية الى مجموعة من الاقتراحات التالية:

- ضرورة القيام بدورات تدريبية لطلبة والأساتذة حول كيفية التعامل مع منصة مودل ومختلف طرق استعمالها لاستفادة اكثر مستقبلا.

- ضرورة تنظيم ملتقيات وطنية ودولية في بلادنا مستقبلا انطلاقاً من التشخيص الدقيق الإجرائي الملموس لمعرفة مختلف الصعوبات التي تواجه الاساتذ الجامعي الجزائري عند استخدامها.

- ضرورة نشر ثقافة التعلم الالكتروني كأحد مصادر التمويل الحديثة في مؤسستنا الجامعي ورقمنه القطاع.

- إعادة النظر في قطاع التعليم العالي من خلال تجديد هياكله وتجهيزاته وبنيته القاعدية.

- ضرورة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة والدراسات المشابهة مستقبلا وعدم وضعهم في رفوف الجامعات.

- جعل عملية التعليم عن بعد عملية تفاعلية بين الطلبة والأساتذة فيما بينهم.

ملاحق الدراسة الميدانية

❖ الاستبيان

رقم البند	العبارة
1	يستخدم الذكور منصة مودل اكثر من الإناث
2	توفر منصة مودل لأساتذة حديثي التوظيف بيئة تعليمية افتراضية
3	تساعد منصة مودل الاساتذة حديثي التوظيف على التكوين والتدريب لكيفية إجراء الاختبارات عن بعد

4	تساعد منصة مودل الاساتذة الحديثي التوظيف في كيفية إعداد ووضع الدرس الكترونيا
5	تساعد منصة مودل الاساتذة حديثي التوظيف على معرف الخطوات الأساسية لتدرج في الدرس
6	تساعد منصة مودل الاساتذة حديثي التوظيف على كيفية وضع اهداف التقييم
7	تعنقد ان أساتذة حديثي التوظيف في العلوم التقنية اكثر تحكم من العلوم الاجتماعية
8	ترى ان أساتذة حديثي التوظيف في الحقوق يجدون صعوبات تقنية في استخدام منصة مودل
9	تسمح منصة مودل الاساتذة حديثي التوظيف تنمية الذكاء الأدائي لديهم
10	تساعد منصة مودل الاساتذة حديثي التوظيف التكيف مع مختلف لغات البرامج الأجنبية
11	يعتقد أساتذة حديثي التوظيف ان منصة مودل تتيح فرصة التفاعل الاجتماعي مع الطلاب
12	يعتقد الاساتذة حديثي التوظيف ان البنية التحتية والهياكل القاعدة في الجزائر تسمح بتطبيق هذه المنصة
13	تعنقد ان منصة مودل ساعدت الاساتذة حديثي التوظيف التكيف والاطلاع على مختلف المستجدات التعليم الالكتروني الذي مس مختلف انظمة الدول الرائدة في المجال
14	يعتقد الاساتذة حديثي التوظيف انه يمكن الاعتماد على التعلم الالكتروني في تخصص العلوم الاجتماعية كمصدر التمويل والتعليم مستقبلا
15	تساعد منصة مودل الاساتذة حديثي التوظيف على

- 225 -